(21) وكان يفصل من الضحى بين كل سورتين بالتكبير، وهو قراءة ابن كثير. وإن قيل: ما وجه الحكمة في تفصيل القرآن على السور؟ قيل: فيه وجوه من الجواب احدها ـ أن القارى، اذا خرج من فن إلى فن كان احلى في نفسه وأشهى لقراءته ومنها ـ ان جعل الشئ مع شكله، وما هو أولى به هو الترتيب الذي يعمل عليه ومنها ـ أن الانسان قد يضعف عن حفظ الجميع، فيحفظ سورة تامة ويقتصر عليها، وقد يكون ذلك سببا يدعوه إلى غيرها ومنها ـ ان التفصيل أبين، إذ كان الاشكال مع الاختلاط والالتباس أكثر. ومنها ـ ان كلما ترقى اليه درجة درجة ومنزلة منزلة كانت القوة عليه اشد، والوصول اليه أسهل وانما السورة منزلة يرتفع منها إلى منزلة